من دلالات العين في الشعر العربي الحديث "الشعر السوداني أنموذجًا"

منتصر نابلسي عبد المجيد

المستخلص:

تَناولَ هذا البحثُ العين ودلالاتها في الشعر الحديث، دارِسًا مفهوم العين في اللغة ، وموضِّحًا ما جاء من دلالات عن هذا المصطلح في الشعر الحديث بصورة عامة، وفي الشعر السوداني بصورة خاصة، إضافةً إلى كيفيَّة بروز هذا المفهوم في الشعر الشعبي، ومن أهدافه: الوقوف على معنى العين، ودلالاتها في اللغة والشعر العربي، وبيان الأوجه التي وردت بها لفظة عين في الشعر الحديث. وقد انتهج الدارس في عرض مادته المنهج الوصفي التحليلي، ومن النتائج التي خرَجَ بها البحث، أنّ لفظ العين تعددت معانيه اللغوية، وأن الشاعر الذي يَرِد في شعره هذا اللفظ يُحكم على شعره بطابع الرّومانسيّة.

الكلمات المفتاحيّة: *الشعر – العلاقة – الوحي.*

ABSTRACT:

This research tackled the concept of the word (eye) and its connotations in the modern poetry, searching the concept of the (eye) in the language and explaining the connotations of this term in poetry in general and Sudanese poetry in particular as well as the way of including this concept in the folk poetry. The researcher aims at understanding the meaning of the eye besides its connotations in the language and Arabic poetry and explaining the aspect in which the word (eye) is included in the modern poetry. The researcher followed the descriptive analytical method. Part of the results that the researcher has reached into is that the word (eye) has many linguistic meanings and the poet who includes the word (eye) in his poetry is considered of romantic nature.

key words:*Poetry relation – aspiration*

المقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسَّلام على أشرف المرسلينَ، نبيِّنا محمدٍ بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آلِه وصحبه الطّيِّبينَ الطاهرين، وبعد،

فإنّ الشعر العربي يَعُجُّ بمعانٍ رفيعة، وأوزان رصينة ويتفنَّن الشعراء في استخدام الألفاظ داخل البيت الشّعري، وقد تجد للفظٍ معيَّن وروداً كثيرًا في قصيدةٍ واحدة، وقد جاء هذا البحث لِيَكشفَ عن بعض هذا الاستخدام ليدرسَ العين ومعانيها في الشعر العربي، جاعلًا الشعر العربي الحديث عينةً له.

ومن أهدافِ البحث، ما يأتي:

- التّعريف بمعنى العين في اللغة.
- توضيح أشكال ورود العين في الشعر العربي السوداني.

مفهوم العين لغةً:

الْعَيْنُ في الأساس، هي: عضو الإبصار للإنسان وغيره من الحيوان (معجم اللغة العربية المعاصرة)

و الْعَيْنُ: يَنْبُوعُ الماء ينبُعُ من الأرض ويجري. والجمع : أَعْيُنٌ ، وعُيُونٌ (لسان العرب)، وفي التنزيل العزيز : { فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ}(الرحمن:50).

و الْعَيْنُ أَهل الْبَلَد (التاج:442/35)

و العَيْنُ أهل الدَّار. (تاج اللغة وصحاح العربية)

و العَيْنُ الجاسُوس (لسان العرب 38/6- التاج 461/35)

و العَيْنُ رئيس الجيش. (التاج:461/35)

و العَيْنُ طَلِيعةُ الجيش.(تهذيب اللغة 130/3-اللسان82/1)

والعَيْنُ كبيرُ القوم وشريفهم (التاج، 35/ 448)

و العَيْنُ ذاتُ الشيءِ ونفسُه. (الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية130/3)

يقال: هُوَ عَيْنًا ، أو بِعَيْنِهِ (الصحاح،2170/6، واللسان ،305/13.)

وجاءَ محمَّد عَيْنُهُ .(الصحاح،2170/6، واللسان ،305/13، والتاج ، 35/ 446)

و العَيْنُ ما ضُرِبَ نَقْدًا من الدَّنانير (. المعجم الوسيط،2/ 641.)

و العَيْنُ الحاضِرُ من كلِّ شيءٍ(التاج، 35/ 444، ومعجم اللغة العربية المعاصرة،2/ 1585.)

يقال: بِعْتُهُ عَيْنًا بِعَيْنٍ: حاضِرًا بحاضر (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: 2/ 440، والتاج ، 40: 253.)

يقال : هذه القصيدةُ من عيون الشِّعر (المعجم الوسيط،2/ 641..)

و العَيْنُ واحِدُ الأعيانِ للإِخْوَةِ الأَشِقَّاء

شعر العصر العربي الحديث كتعريف هو الشعر العربي الذي كتب في العصر الحديث. وصفة (العصر الحديث) يُقصد به الإطار الزمني الذي تتميز فيه معالم الحياة عن الأزمنة السابقة

بصفة عامة اعتاد دارسو الشعر العربي تصنيفه إلى فترتين أساسيتين: الشعر القديم والشعر الحديث. فالشعر العربي القديم يقصد به كل شعر عربي كتب قبل عصر النهضة العربية،كما يقصد به كل شعر كتب على نمطه فيما بعد. ويمكن أن يسمى أيضا بالشعر التقليدي لكونه يسير في ركاب التبعية والتقليد، كما يسمى بالشعر العمودي نسبة إلى أسلوب كتابة أشطره المتناظرة بشكل عمودي.

والشعر العربي الحديث يقصد به كل شعر عربي كتب بعدالنهضة العربية. وهو يختلف عن الشعر القديم في أساليبه وفي مضامينه وفي بنياته الفنية والموسيقية وفي أغراضه وموضوعاته وفي أنواعه المستجدة والمختلفة.

كان لابد من هذه المقدمة التي تجعل لهذا الشعر شخصيته الخاصة ونكهته التي تأثرت كثيرا بالمدارس الشعرية المختلفة ومن هنا نجد أن العين لم تتناقص كمفردة ولم يزيدها هذا التطور في الحياة الشعرية إلا توهجا وانفعالا وتفاعلا عبر المعانى عند معظم الشعراء ، ورغم أن كل شاعر تميز بسمته الخاصة إلا أن العين ظلت وحي الخيال وبمثابة الأرض الخصبة التي تتمتع بخاصية انجاب أجمل لوحات الأبداع الشعري....ولنا أن نستشف ذلك من بعض النماذج ونستعرضها كامثلة :-

جبران خليل جبران الذى غنى بجمال العيون ، بل جعل البدر انسانا له عيون يسعى بها ويرصد بها الأيام:

يقول: (ديوان جبران/65)

سَكَنَ اللَّيلُ وَفي ثَوبِ السُكونِ خَتَبي الأَحلام
وَسَعى البَدرُ وَلِلبَدرِ عُيونٌ تَرصُدُ الأَيام
عَلّنا نطفي بِذَيّاكَ الَعصير حرقَةَ الأَشواق
فَتَعالي يا لِبَنَةَ الحَقلِ تَوُور كرمة العُشّاق

لِسَمعي البُلبُلي ما بَينَ الحُقُول يَسكُبُ الأَلحان
في فَضاء فَاحَت فيه التّلول نَسَمة الرّيحان
لا تَخافي يا فَتاتي فَالنُّجوم تَكتُم الأَخبار
وَضَبابُ اللَّيل في تِلكَ الكُروم يَحجُبُ الأَسرار.

وقال جبران خليل جبران أيضاً: (ديوان جبران/65)

ثاو على صخر أصم وليت لي قلبا كهذه الصخرة الصماء
ينتابها موج كموج مكارهي ويفتها كالسقم في أعضائي
والبحر خفاق الجوانب ضائق كمدا كصدري ساعة الإ مساء
تغشى البريه كدره وكانها صعدت إلى عيني من أحشائي
والأفق معتكر قريح جفنه يغفى على الغمرات والاقذاء

ولا تترك العيون للشاعر معروف الرصافي مجالا للصمت فيصفها بالسيوف المجردة من اغمادها، والحواجب تمثلت له كأنها قسى السهام التى تصيب قلبه بالحب والهيام وهى صور بلاغية رقيقة:(ديوان الرصافي/12)

سيوف لحاظ أم قسّي حواجب تريش إلى قلبي سهام المعاطب
وربّ كعاب أقبلت في غلائل وقد لاح لي منها حلّي الترائب
لها جيد ظبيٍ واعتدال وشيجة وعين مهاة وائتلاق الكواكب
ولا عيب فيها غير أن أولي الهوى ينادونها في الحسن بنت العجائب
نضت عن محيّاها النقاب عشيّةً فأسفر صبح الحسن من كل جانب
ومذ نشرت سود الذوائب أولجت نهار محيّاها بليل الذوائب
تناسب فيها الحسن حتى رأيتها تفوق الدمى في حسن ذاك التناسب
مفتّرة الأجفان تدمي بلحظها قلوب أسود مدميات الكتائب

ولم يكن الشاعر بدر شاكر السياب بعيدا عن العيون ، ولكن لكل شاعر ريشته فى رسم لوحته، ولكل مبدع خياله ، فهو يعبر عن حبه الذى ايقظت انحناءات النهر وفروعه المتشابكة اشجانه فبكت عبن السياب ، ثم استرسل يغنى ويغازل النهرثم لايلبث ان يخاطب النجوم البعيدة وهى تنظر بعيون انوارها الى النهر كأن بين النجوم والنهر قصة عشق ، ولايغيب عن بصر تلك الكواكب رؤية من يحبه الشاعر:

يا نهر ،لولا مُنحَناكَ و ما يشابكُ من فروعِ ما كانت البسماتُ في عينّي تُطفأ بالدموع
حجَّبتَ ، بالشأو البعيد تسدُّ بأيه الظّلالُ ، وجهاً تلاقى في مُحياه الوداعةُ و الجمالُ
مرآتُك الخضراء، منذ جَلْوتَها تحتَ السماءِ ما لاح فيها مثلُ ذاك الوجه . في ذاك الصفاء
إنْ أوقَد الليلُ العميقُ نجومه في جانَيك لمَّاحةَ الأضواء تغمر بالأشعَّة ضفّتيك
ناشدتَ ألحاظَ الكواكب وهي تخترقُ الظلام الأَيْمَن _ و إن تشهَّين الكرى _ حتى تنام
" !ذاك الوَجْهَ في الليل البهيم أبصرتنَّ النجوم أنتنّ أنتنّ أسعدُ ما أظلّ الكونُ يا زهْر"
الجناح الصباحِ فانقضَّ تحت القُبة الزرقاء ، مقصوصَ حتى إذا ما رنح النجم الأخير سنا
أصبحتُ فوق المعبر المهجور أرقبُ منحناك فأبوح بالشكوى.وتسكت عن شكاتي ضفتاك.

إبراهيم اليازجي (تاريخ الصحافة العربية 88/2، ونبذة تاريخية 55، وأعلام اللبنانيين 121، ومعجم المطبوعات 1927.)

يترجم الصبابة شعرا حين يصف حاله ، وكيف أن نواظره باتت متيمة ، بل جعل من نواظره قربان للمحبوب، بل الى اكثر من ذلك عندما قال ان عيون محبوبه قد اخذن ميثاق وعهد من قلبه بان الحب الذى فيه لن يتبدل :

ما مَرَّ ذِكرَكَ خاطِراً في خاطِري ... إِلّا استَباحَ الشَوقُ هَتكَ سَرائِري
وَتَصَيَّتْ وَجداً عَلَيكَ نَواظِرٌ ... باتَت بِلَيلٍ مِن جَفائِكَ ساهِرِ
بَلِّغ الهَوى مِنّي فَإِن أَحيَيتَ صِل ... أَولا فَتَتكَ حشاشَتي وَنَواظِري
قَسَماً بِحُسنِكَ لَم أُصادِفْ زاجِراً ... إِلّا وَحُسنك كانَ عَنهُ زاجِري
أَو ما كَفاكَ مِن الَّذي لاقَيتَهُ ... وَلَهٌ كَساني الثُلَّ بَينَ مَعاشِري
وَضَنًى يَكاد يَشف عَن طَيِّ الحَشا ... حَتّى خَشيتُ بِهِ فَضاحَ ضَمائِري
أَخَذَتْ عُيونك مِن فُؤادي مُوثِقاً ... وَعَلَيَّ عَهدُهُ وَاكَ لَستُ بِغادِرِ
كُن كَيفَ شِئتَ تَجِدْ مُحِبّك مِثلَما ... تَهوى عَلى الحالَينِ غَيرَ مُغايِرِ

الشاعر أحمد شوقي (الشوقيات :1 /150-160)

رِيمٌ عَلى القاعِ بَينَ البانِ وَالعَلَمِ ... "أَحَلَّ سَفكَ دَمي فيالأَشهُرِ الحُرُمِ
رَمى القَضاءُ بِعَينَي جُؤذَرٍ أَسَدًا ... "يا ساكِنَ القاعِ أَدرِك ساكِنَ الأَجَمِ
لَمّا رَنا حَدَّثَتني النَفسُ قائِلَةً ... "يا وَيحَ جَنبِكَ بِالسَهمِ المُصيبِ رُمي
جَحَدتُها وَكَتَمتُ السَهمَ في كَبِدي ... "جُرحُ الأَحِبَّةِ عِندي غَيرُ ذي أَلَمِ
رُزِقتَ أَسمَحَ ما في الناسِ مِن خُلُقٍ ... "إِذا رُزِقتَ اِلتِماسَ العُذرِ في الشِيَمِ
يا لائِمي في هَواهُ وَالهَوى قَدَرٌ ... "لَو شَفَّكَ الوَجدُ لَم تَعذِل وَلَم تَلُمِ
لَقَد تَلَتكَ أُذُنا غَيرَ واعِيَةٍ ... وَرُبَّ مُنتَصِتٍ وَالقَلبُ في صَمَمِ
يا ناعِسَ الطَرفِ لا نُقتَ الهَوى أَبَدًا ... "أَسهَرتَ مُضناكَ في حِفظِ الهَوى فَنَمِ
مِنَ الهَوائِسِ بانًا بِالرُبى وَقَنًا ... "اللاعِباتُ بِروحي السافِحاتُ دَمي
السافِراتُ كَأَمثالِ البُدورِ ضُحًى ... "يُغرِبنَ شَمسَ الضُحى بِالحُليِ وَالعَصَمِ
القاتِلاتُ بِأَجفانٍ بِها سَقَمٌ ... "وَلِلمَنِيَّةِ أَسبابٌ مِنَ السَقَمِ
العاثِراتُ بِأَلبابِ الرِجالِ وَما ... "أُذُنٌ مِن عَثَراتِ الدَلِّ في الرَسَمِ
الضارِماتُ خُدودًا أَسفَرَتْ وَجَبَتْ ... "عَن قَتلَةٍ تُسلِمُ الأَكبادَ لِلضَرَمِ
الحامِلاتُ لِواءَ الحُسنِ مُختَلِفًا ... "أَشكالُهُ وَهوَ فَردٌ غَيرُ مُنقَسِمِ
مِن كُلِّ بَيضاءَ أَو سَمراءَ زُيِّنَتا ... "لِلعَينِ وَالحُسنُ في الآرامِ كَالعُصُمِ
يُرعِنَ لِلصَوتِ السامي وَمِن عَجَبٍ ... "إِذا أَشَرنَ أَسَرنَ اللَيثَ بِالغَنَمِ

ويقول في مكانٍ آخر:

تَبلَهى وَصَحا مِنَ الأَحلامِ ... شَرِقٌ ثَبَّهَ بَعدَ طولِ مَنامِ
ثابَت سَلامَتُهُ وَأَقلَعَ صَحوُهُ ... إِلا بَقايا فَترَةٍ وَسَقامِ

صاحَت بِهِ الآجامُ هُنتَ قَلَم ... أَعلى الهوانِ يُنامُ في الآجامِ
أُمٌ وَراءَ الكَهفِ جُهدُ حَياتِهِم ... حَركاتُ عَيشٍ في سُكونِ حِمامِ
فَضوالعُيونَ مِنَ الكَرى وَاستَأنَفوا ... سَفَرَ الحَياةِ وَرِحلَةَ الأَيّامِ
مَن لَيسَ في رَكبِ الزَمانِ مُغَرِّراً ... فَاعدُدهُ بَينَ غَوابِرِ الأَقوامِ

الشاعر جميل صدقي الزهاوي في قصيدته عتاب (دجيوان الزهاوي، قصائد الغرام الشهقات:18)

تَبارك حسن لَيلى إن لَيلى ... كعابٌ شعرها الذهب المذابُ
عيون تفتن الألبابَ سودٌ ... ووجه منه يندفق الشباب
لَقَد أَرسلت عَن بعد كتاباً ... إلى لَيلى فَما رجع الجواب
فَما أَدري أليلي لَم ترد أَن ... تجيب عليه أَم ضاع الكِتاب
وَلَم أَر مثل لَيلى في حَياتي ... فَتاة لا يمل لها جناب
يريد الحسن من لَيلى سفوراً ... فيدفن ذلك الحسن الحِجاب
تلاقينا فَطالَ لدى التَلاقي ... عَلى طول النوى منا العتاب

الشاعر نزار قباني:

وأعينٌ كبيرةٌ .. كبيرة
ما زال في سوادِها ينامُ ليلُ البادية..
لم يبقَ من قرطبه
سوى دموعُ المئذنات الباكية
سوى عبيرُ الوردِ،والنارنجُ والأضاليه..
لم يبق من ولادة ومن حكايا حبها..
قافية. ولا بقايا قافيه..

فاروق جويده:

ومضيتُ أبحثُ عن عيونكِ
خلفَ قضبان الحياة
وتعربدُ الأحزان في صدري
ضياعاً لستُ أعرفُ منتهاه
وتذوبُ في ليل العواصفِ مهجتي
ويظل ما عندي
سجيناً في الشفاه
والأرضُ تخنقُ صوتَ أقدامي
فيصرخُ جُرحُها تحت الرمالْ
وجدائل الأحلام تزحف
خلف موج الليل

بحاراً تصارعه الجبال
والشوق لؤلؤةٌ تعانق صمتَ أيامي
ويسقط ضوؤها
خلف الظلالْ
عيناك بحر النورِ
يحملني إلى
زمنٍ نقي القلبِ..
مجنون الخيال
عيناك إبحارٌ
وعودةُ غائبٍ
عيناك توبةُ عابدٍ
وقفتْ تصارعُ وحدها
شبح الضلال
مازال في قلبي سؤالْ..
كيف انتهتْ أحلامنا ؟
مازلتُ أبحثُ عن عيونك
علّني ألقاك فيها بالجواب
مازلتُ رغم اليأسِ
أعرفها وتعرفني
ونحمل في جوانحنا عتابْ
لو خانت الدنيا
وخان الناسُ
وابتعد الصحابْ
عيناك أرضٌ لا تخونْ
عيناك إيمانٌ وشكٌ حائرٌ
عيناك نهر من جنونْ
عيناك أزمانٌ ومرٌ
ليسَ مثل الناسِ
شيئاً من سرابْ
عيناك آلهةٌ وعشاقٌ
وصبرٌ واغتراب
عيناك بيتي

عندما ضاقت بنا الدنيا
وضاق بنا العذاب
***
ما زلتُ أبحثُ عن عيونك
بيننا أملٌ وليْد
أنا شاطئٌ
ألقتْ عليه جراحها
أنا زورقُ الحلم البعيْد
أنا ليلةٌ
حار الزمانُ بسحرها
عمرُ الحياة يقاسُ
بالزمن السعيْد

الشاعر الأخطل الصغير:

أيها الغائب الذي في فؤادي حاضر كيف حال قلبك بعدي
أين عيناك تنظراني وكفي فوق قلبي ودمعتي فوق خدي
هائماً في الظلام يلذع حر الوجد قلبي ويلذع البرد جلدي
شبح طائف كسته يد الليل ببرد كوجهه مسود
بيد أنى لو شئت ما اعترف الليل بسهدي ولا اعترفت بوجدي
ولما هز صفع نعلى للأرض سكون الظلام إذ جد جدي
ولما استلنى الشقاء حساماً في نهاري وصير الليل غمدي

الشاعر إيليا أبو ماضي: (الجداول /122)

عش للجمال تراه العين مؤتلقا في أنجم الليل أو زهر البساتين
وفي الرّبى نصبت كفّ الأصيل بها سرادقا من نضار للرياحين
وفي الجبال إذا طاف المساء بها ولفّها بسرابيل الرّهابين
وفي السواقي لها كالطفل ثرثرة وفي البروق لها ضحك المجانين
وفي ابتسامات ((أيار)) وروعتها فإن تولّى ، في أجفان((تشرين))
لا حين للحسن ، لا حدّ يقاس به وإنّما نحن أهل الحدّ والحين
فكم تماوج في سربال غانية وكم تألق في أسمال مسكين

العيون في الشعر السوداني

إن العاطفة التي تشكل وجدان الإنسان السوداني،قد تحاول فك رموزها نظرات العيون إذا صح التعبير وقد لا يختلف معي البعض إن السوداني تميزه عاطفة جياشة وقادة ،سواء كانت عاطفة غرامأو عشق صوفي .....أو أي نوع من المحبة الإنسانية .....ولكن الشخصية السودانية تميل بطبيعتها وفطرتها إلى كتم العاطفة ، ولا تستلطف البوح

والإفصاح عنها صراحة، أو التفاعل بها شفاهة....وإنما قد تظهرها... من حين إلى آخر خلال المشاعر والأحاسيس، التي تفرضها المواقف الحياتية بمواربة و كثير من الحياء، ولكن هناك جانب من إنسانيتنا ....لا يمكن أن نداريه بالصمت حتى لو أردنا ذلك، أنها العيون الناطقة الصامتة وهكذا استفاض عبرها وفيها الشعراء... فكانت نعم الملهمة للإفصاح عن مكنون الصدور، فأخرجت عبرهم تلك الدرر والصور النادرة... الذاخرة بالجمال ...والأنيقة بالإبداع الاغنية بالجواهر المعنوية... فانطلقت القصائد سلسة التعبير ... تعكس الواقع...

ومن هنا احببت أن لا اتناسى هذا الفيض الشعرى الجميل الذى يحكى عن حياة سودانية دار فلكها حول العين ، ولا يعنى ان ما ذكرته يشمل الاجمل من الشعر الذى نظمه الشعراء فى العيون السودانية ، بل حقيقة هو قيض من فيض ، و مقتطفات من حدائق الشعر السودانى.

الشاعر التجانى يوسف بشير:(ديوان إشراقة/ 35)

سَبحانه كَم أَلهَمَ العَقل جُنوناً وَحمق
يَشك ما يَحيا وَإِنأَش في عَلى المَوت فَرَق
وَكَم تَعالى عَميت عَنهُ قُلوب مِن خَلق
سُبحانه قَد وَضحت آثاره فينا وَبَق
رَميهِ ذا الطفل في الأَر ض وَمِن ثُم رُزق
رَمى بِهِ في هَوكب الدُنيا مِثالاً لِلقَ لَق
يَدير عَينيه وَيَستَفسر عَن سر الشَفَق
كَأَنَّهُ يَصرَخ إِن المَوت بِالشَمس عَلق
أَو أَنَّهُ يَعرف أَن الضُوء في الأُفق لِختَ ق

الشعر السوداني الفصيح أو الدارجي، غنى بالصور الجمالية، مفعم بلمسات الطبيعة والحياة الاجتماعية، ولا عجب في ذلك فالسوداني ابن بيئته ذات الصور المتعددة، التي تلهم الروح وتغذى الوجدان، ولم تكن الشاعرية محصورة في الصور المنظورة والحسية، بل تناولت العديد من القضايا الأجتماعية والوطنية، وظلت العيون ممتزجة، في روح تلك الإشعار، ونالت حظا وافراً ، على امتداد تاريخ الشعر السوداني، وحقبه المختلفة.

يقول حمزة الملك طمبل: ديوان (الطبيعة/44)

لك عقل لا كالعقول ونفس لأجل الميول كالميدان
فكمال الخصال في ضفتيها بجلال الجمال يلتقيان
ما رأت مقلتاي قبلك أنثى قد تحلت بالحسن والإحسان
كلما استرسلت دموعك يسترسل قلبي الكسير في الذوبان

يقول محمد سعيد العباسي:(أصداء النيل/75)

أنت «المطيرةُ»في ظلّ وفي شجرٍ فقدت أصواتَ رهبانٍ وعُبّاد
أُعيذ حسنَك بالرحمن مُبدعه يا قُرّةَ العينِ من عَينٍ وحُسّاد
هاتي الحديثَ رعاك اللهُ مسعفةً وأَسْعدي فكلانا ذو هوًى باد
فحرّكتْ لهوى الأوطانِ أفئدةً وأحرقتْ نِضوَ أحشاءٍ وأكباد

ويقول محمد احمد المحجوب:(الفردوس المفقود/15)

اللهُ أكبرُ هذا الحسنُ أعرفُهُ رّيانَ يضحكُ أعطافاً وأجفانا
أثار فِيَّ شُجوناً، كنتُ أكتُمها عَنّاً وأذكُر وادي النيل هْيمانا
فللعيونِ جمالٌ سِحرُهُ قَدَّر وللقدودِ إباءٌ يفضحُ البانا
فتلك دَعْدٌ، سوادُ الشَعْرِ كلَّلها أختي: لقيتُكِ بَعْدَ الهجرِ أزْمانا

عندما تصبح للاوطان عيون يلون مفاصلها الشاعر محمد مفتاح الفيتوري بروح النضال وعنفوان الثورة وهى تدوس على جلادها ، وهى لوحة متكاملة تحكى قصة نضال ، وفدا للاوطان عيون طفلة تضاحك المستقبل وقد تشريت عيونها بالدموع ، تغازل فى الخيال احلامها :(ديوان الفيتوري: أغاني إفريقيا/30)

فداً لعينيك الدمـاء
التي خطّت على الأرض
سطور النضـال
داست على جلاّدها
وهي في سجونه
واستشهدت بجلال
فداً لعيني طفلة
غازلت دموعها
حديقةً في الخيال
كان اسمها أمدرمان
كان اسمها الثورة
كان العرس عرس الشمال
كان جنوبّياً هواها
وكانت ساعة النصر
اكتمال الهلال
فداً لك العمر
ولو لا الأسى
لقلت تفديك
الليالي الطوال
فداً لك العمر

الشاعر صلاح احمد إبراهيم يسترسل مع العيون حتى يجعل منها محور تدور حولها معظم اجزاء القصيدة ، ثم يتمادى فى الانفعال الرقيق مع العيون ، ثم يبث اشواقه واعجابه وهو يصف فى براعة الشعراء سطوة تلك العين ، التى جعلت من المكان غير المكان، ثم تحول الى عازف (كمان) يؤلف اغنية (وسمفونية) حب سطرتها العيون التى

فى تلك اللحظات اصبحت الّآمر الناهى ، وتستفسز الشاعر تلك العيون حتى يصل الى مرحلة يقف الخيال عاجزا من وصف تلك العيون :(ديوان صلاح: غابة الأبنوس/30)

ورفعت رأسي من جحور كآبتي
وأدرت عيني في المكان
وكنت أنت قبالتي
عيناك نحوي تنظران
عيناك ... وأخضر المكان
وتسمرت عيناي في عينيك
ما عاد المكان أو الزمان
عيناك بسْ
ومسكت قوس كمانتي
عيناك إذ تتألقان
عيناك من عسل المفاتن جرتان
عيناك من سور المحاسن
آيتان
عيناك مثل صبيتين
عيناك أروع ماستين
هذا قليل
عيناك أصدق كلمتين
عيناك أسعد لحظتين
هذا أقل
عيناك أنضر روضتين
عيناك أجمل واحتين
ما قلت شي
وهناك أغرق نفسه
عجز الخيال
عيناك فوق تخيلي
فوق انطلاق يراعني
فوق إنفعال براعتي
عيناك فوق تأملي

الشاعر مصطفى سند:

كيف ارتحالك في العشي

بلا حقائب أو لحاف
ترتاد أقبية المكاتب والرفوف السود
والصحف العجاف
زمنا يمص الضوء من عينيك
يصلب وجهك المنسىء في الدرج العتيق
أثراً كومض شرارة تعبي على خشب الحريق
كيف ارتحالك أيها المصلوب مثل شواهد الموتى
بزاوية الطريق

الشاعر محمد المهدي المجذوب ولاتغيب العين فى اشعار محمد المهدى المجذوب ، وهو يصف حلقة الذكر (والنوبة) تحرك من حولها ، حتى يغيب الجمع فى حالة سكر ونشوة وشيخ الحلقة يغمض عينيه كأنه يستسلم لحلم كون كبير ، : (نار المجازيب/14)

وتدانت أنفس القوم عناقاً واصطفافاً
وتساقوا نشوة طابت مذاقاً
ومشى في حلقة الذكر فتور
لحظة يذهل فيها الجسم والروح تنير
وعيون الشيخ أُغمضن على كون به حلم كبير

الشاعرة روضة الحاج :(ديوان الساحل/12) تنثر عبير الوصف وهى ترسم لوحة من الاشواق ، والعين المغرمة تستقبل طيف المحبوب فكيف يكون حالها فى شاطىء الاشواق اذا جاء هذا الطيف:

وملء العين طيفك أو أتا غدوت بساحل الأشواق غرقى
وملء السمع صوتك لو غشاني نسيت أجش صوت أو ارقأ
وملء القلب أنت فويح عمري ترى بعد ارتحالك كيف ابقي
وقبلك ما عرفت الدمع شوقاً وها أنذي بدمع الشوق اسقي
أحسك بين نبض القلب نبضا يضئ بمهجتي ومضاً وبرقا
أحسك في دمى سحرا وعطرا يناغم جاهداً فيما تبقى
والمح أدارى عينيك نفسي أحدق فيهما صاح فارقي
إلى أفق من الأشجان رحب فاشفي ثم اشقي ثم اشقي
أحقاً يا ربيع العمر يوماً ستجمعنا دروب العمر حقا

العيون في الشعر الشعبي السوداني

إن شعر الشعبى السوداني تمعن في العيون وغنى في محراب جمالها وجلالها، بل لا أبالغ إن قلت أن الشعر الشعبى السوداني نحت على مر العصور قصائد رائعة لا تجد لها مثيل عن وفي العيون ...بكلما تحمل كلمة... الروعة من معنى ...وما يزال في جعبته الكثير... ...والقصائد القديمة المتجددة المعتقة، ظلت ندية وارفة الظلال ولا عجب في

ذلك فنحن ...لم نشبع أبداً من... شعر الحقيبة مهما نهلنا منه فيظل معطاءاً عذباً ...بل تظل قصائد الحقيبة ...كالذهب الخالص لا تزيده الأيام ...إلا خلوصاً ....وتوهجاً ..وحلاوة ....وجمالاً

فإذا تمعنت مثلا قصيدة... شاعرنا المبدع إسماعيل حسن، امسكي عليك عيونك ديل، تجدها تتحدث ببساطة عميقة...عن فترة زمنية... كانت النظرة لها كيانها المقدس، ومعناها البليغ... المحفوف بالحياء فليست هناك إباحية في النظر... وإنما هناك اندهاش مع موجة عارمة من الأشواق المبثوثة عبر المعاني الرائعة تترجمها العيون، انه لاستجدى معاودة النظر بسفور، ولكن يمتعنا عبر خياله الجميل ...المهذب الخصب .... تمعن إلى اللوحة التي رسمها للعيون... كأن الدنيا حوله ظلام دامس ثم تلك العيون المبهرة كالنوافذ المضيئة التي تطل على تلك الليلة الحالكة فما ابلغها من صورة .... وتلك العيون ترسل الحب المدثر بالخجل... فلا يجد من شباكها فكاكا أو مهربا ...فقد وقع تحت سيطرة تأثيرها الممتع المعذب بحلاوته ... كأنه أمام هيبة مغنطيس جامح... من الحب ...المتمكن من وجدانه يتاوقن ليه زى شباك منور في ضلام الليل...

ويستنطق إسماعيل حسن العيون، ويجعل منها لسان ينادى به أشواقه المستترة ...وهو كالغريق الذي يقف مذهولاً متخبطاً بجمالها ...وخائفاً من سطوتها وبين هذه وتلك يدارى العشق الذي كان في تلك الفترة لا يفصح عنه أمام الملاء... وإنما ينطق به عبراً

تلميح لطيف حبيب
يكوركن ليه
نص الليل
يشابن ليه
أنا الغرفان
إنا الضهبان
وزى القشه
ارجف
في مهاوي السيل..
عليك ذاتك
تمسكي عليك
عيونك ديل

وتجد العين عند شاعرنا خليل فرح مكانها وهو يبكى ويسترجع مناقب الامام المهدى ويخاطب بين الفخر والبكاء عينه وهو يمجد تاريخ المهدى واخلاقه : (ديوان خليل فرح/15)

الضريح الفاح طيبه عابق السلام يا المهدي الإمام
أين مني الودعته شاهق باكي ناهدي مراهق
عيني ما بتشوف إلا شاهق أين وجه البدر التمام
أين مني ألفي زهوه باسق في شبابه نقي من مفاسق

بين ثيابه البيض المناسق حولك أشبه رتل الحمام

يا بريد الجو فوقي حالق ميل على الروح ليها خالق

الشاعر القامة عبيد عبد الرحمن (يرحمه الله):

...يتغنى مع العيون ... وهو يقص غرامه المحفوف بالحياء المترف بالحب الغنى بالوصف الراقي وهو يحكى تفاصيل نظرته الاستثنائية ...التي يحفها بالشجن المعطر بالأدب والأخلاق.... وهو ينفى من نظرته المجردة ..التوغل في الاشتهاء الفاضح بل يعبر أن عيونه يكفيها هذا التأمل الحميم القريب من شغاف قلبه العاشق ....ويشير بكل تودد انه لم يأتي..... لقطف الزهور وهى صحوة تتماشى مع أخلاقنا الرفيعة، وهنا إشارات لطيفة عفيفة تتضمن مع رشاقتها ذكاء الشاعر بان الزهرة تظل محل إعجاب وهى في مكانها المصون تمتع الناظرين ...فالقطف يسلبها روعتها ...وزهو معناها ...وبهاء لونها... وبشاشة منظرها.... بل أكمل وصف محبوبته بالبدر الذي يتعشقه كل شاعر أصيل من بعيد فليس من الضروري أن كلما يعشقه يجب أن تمتد له يده..فالبدر منذ ألاف السنين وهو يمتع العيون بجمال منظره رغم المسافات البعيدة التي تفصله من الأرض...ويرى الشاعر أن تفننه في وصف ذلك الجمال المتناهي في الروعة يمتع روحه ...ويسحر خياله.... فيستثير مكامن الأشواق والإعجاب ... فاكتفى شاعرنا رغم دنفه وحبه.... بأن يجعل من النظر رسول يوحى إليه بكل شمائل المحبوبة المعنوية والمادية فان ذلك...يغنيه تماماً... بل ويرضيه .....فأمعن في الوصف الرقيق ....والراقي.

الشاعر عبيد عبد الرحمن: (ليالي زمان/18)

أنا ما بقطف زهورك

أنا ما بقطف زهورك بعاين بي عيوني

يالغصن ألفي نهورك بعاين

يا البدر إلفي خدودك بعاين

مترقب ظهورك بعاين

أتأمل في محاسنك و أتمتع بي مناظرك و أتوسع بي فنوني

لعبت بي دورك بعاين

و أصبحت مسحورك بعاين

سبحت في بحورك بعاين

عرفت أوزانك و عزفت ألحانك آهات و أنين

لا زلت مأسورك بعاين

ما قادر أزورك بعاين

ملأ العيون نورك بعاين

كشف الظلام بسمك و تجلا لي رسمك شخصك ملأ عيوني

أضناني تأثيرك بعاين

وما بشكي لي غيرك بعاين

أعياني تفسيرك بعاين

يا الرمز الحيرني و هواك صيرني أتحدى الخزلوني
يا العالي موهوبك
يا الراقي أسلوبك
الناسي أنسوبك بعاين
يا العالي تعليمك أنا من مظاليمك إيه ذنبي ورِيني
إيه ذنبي يا حبيبي
أنا ما بقطف زهورك بعاين بعاينبي عيوني

الخاتمة:

وبعد، فبعد هذا التطواف مع هذه العين. نصل إلى ختام هذا الموضوع، راجين أن نكون قد ألممنا بأطرافه ليكون مدخلًا لدراسة المترادفات في الشعر العربي، والمشترك في الشعر العربي، وغيرها من الظواهر، هذا، وقد خرج هذا البحث المتواضع ببعض النتائج، لعل من أهمها:

- تعدد المعنى اللغوي لكلمة عين إلى معانٍ كثيرة.
- تفنَّن شعراء السودان في استخدام العين في شعرهم بدلالات مختلفة.
- أنَّ هذا اللفظ يحمل في طيّاته معانٍ إنسانيَّة تجعل الشاعر الذي يُكثر من استخدامه رومانسي النّزعة.

هوامش الورقة:

[1] . جبران بن خليل بن مخائيل (1300 – 1349 هـ): نابغة الكتّاب المعاصرين في المهجر الأميركي، وأوسعهم خيالاً. أصله من دمشق. ثم إلى قرية (بشعلا) في لبنان، ولد قرية بشرِّى. وتعلم ببيروت، وأقام ورحل إلى الولايات المتحدة سنة 1895م ، وعاد إلى بيروت فتثقف بالعربية أربع سنوات. من كتبه (دمعة وابتسامة) و (عرائس المروج) و (الأرواح المتردة) .أعلام اللبنانيين 187 ، و (أدبنا وأدباؤنا) 226 – 241.

[2] . علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم(1299 – 1368 هـ): أديب مصري، من رجال التعليم. له شعر ونظم كثير.ولد في رشيد، وتعلم بالقاهرة وانجلترة. له " ديوان الجارم " ، و " قصة العرب في إسبانيا " ، و " فارسي بني حمدان " و " شاعر ملك ".ينظر ترجمته:، تقويم دار العلوم 162 ، وأحمد العوامري، في مجلة مجمع اللغة العربية 7/ 386 – 392 .

[3]. معروف بن عبد الغني البغدادي الرصافّي(1294 – 1364م): شاعر العراق في عصره. من أعضاء المجمع العلمي العربّي (بدمشق) أصله من عشيرة الجبارة في كركوك ، ونشأ بها في (الرصافة). نشأ وعاش ومات فقيراً. له كتب، منها (ديوان الرصافي) ، و (دفع الهجنة).ينظر ترجمته: ولب الألباب 335 ، ولغة العرب 4: 386 ، ومشاهير الكرد 2/ 196.

[4] . إبراهيم بن ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط(1263 – 1324 هـ): عالم بالأدب واللغة. أصله من حمص. ولد ونشأ في بيروت، وقرأ الأدب على أبيه. وتولى تحرير جريدة النجاح سنة 1872م. وتعلم العبرية والسريانية والفرنسية، وألف كتاب (نجعة الرائد في المترادف والمتوارد) ، وله (ديوان شعر) و (الفرائد الحسان من قلائد اللسان). ومما امتاز به جودة الخط ،وإجادة الرسم والنقش والحفر. ومات في القاهرة ثم نقل رفاته إلى بيروت.ينظر ترجمته: تاريخ الصحافة العربية 88/2، ونبذة تاريخية 55، وأعلام اللبنانيين 121، ومعجم المطبوعات 1927.

[5] . إيليا بن ضاهر أبي ماضي(1306 – 1377 هـ): من كبار شعراء المهجر. ومن أعضاء (الرابطة القلمية) فيه. ولد في قرية (المحيدثة) بلبنان. وسكن الإسكندرية يبيع السجائر. وأولع بالأدب. وهاجر إلى أميركا (1911م) فعمل في جريدة (مرآة الغرب) ثم أصدر جريدة (السمير) أسبوعية (سنة 1929) إلى أن توفي بها. وزار وطنه قبيل وفاته. له (تذكار الماضي) و (ديوان أبي ماضي) و (الجداول) والخمائل).ينظر ترجمته: أدب المهجر 374 – 387، و(أدبنا وأدباؤنا) الطبعة الثانية 253 – 271، وشعراء من لبنان 15.

6–التجاني يوسف بشير :احمدبن يوسف بن بشير بن الأمام جزري الكتيابي ولد عام1912م في بيئة محافظة ذات طابع صوفي وتوفى عام1937م في الخرطوم له قصائد في الصوفية والفلسفة منها (الصوفي المعزب) ، (انشودة الجن) ،(المعهد العلمي) ,له ديوان بعنون (إشراقة)–دار الثقافة –بيروت ، كما تحدث عنه كثير من الباحثين منهم احمد محمد البدوي :التجاني – لوحة واطار –المطبعة الفنية –الخرطوم 1980م ،عبدالمجيد عابدين :التجاني شاعرالجمال –ط 3 –مطبعة السعادة – القاهرة1962م

7– حمزة الملك طمبل : شاعر سوداني ولد في اسوان عام 1899ملاب سوداني يتصل نسبة بملوك ارقو وتوفى في مدينة دنقلا عام 1960م من شعراء السودان .من دواوينه : ديوان (الطبيعة) الصادر عام 1931م وله كتاب بعنوان (الأدب السوداني وما يجب أن يكون عليه) اعاد نشرهم محمد ابراهيم الشوش –المجلس القومي لرعاية الأداب والفنون –بيروت 1972م ، كما نشرت له قصائد في صحيفة الاهرام المصرية

8–محمد سعيد العباسي : شاعر سوداني ولد عام 1921م في التميراب غرب مدينة الدامر . عمل عميدا لكلية الأداب بجامعة الخرطوم ثم مديرا لها وعضو بمجمع اللغة العربية بالقاهرة . من دواوينه (اصداء النيل) 1975م ، (اللواء الطاهر) 1968م ، (سقوط الزند الجديد) 1976م ، (اغاني الاصيل) 1976م وله مسرحيات شعرية منها (زواج السمر) 1958م ولهاعمال أبداعية آخرى (نوار القطن) 1964م وعدد من الكتب التي تجمع بين الشعر والنثر مثل (التماسه عزاء بين الشعراء) 1970م

9–محمد احمد المحجوب :مؤالف وشاعر سوداني كان له صالون ادبي في منزله يشدو فيه الفنان حسن عطية وهو ايضا مهندس ومحامي وقاضي ورجل سياسي بارز ، ولد بمدينة الدويم 1908م وتوفى 1979م ، له دواوين منها (قلب وتجارب) بيروت –1964م ،وديوان (الفردوس المفقود) بيروت – 1969م ، (مسبحتي ودني) القاهرة – 1972م

10– محمد مفتاح الفيتوري : من رواد الشعر الحر الحديث ولد عام 1936م بالسودان ونشأ بالاسكندرية ، من مؤالفاته : (اغاني افريقيا)شعر –ط2 –1955م ،(عاشق افريقيا) شعر 1964م ، (سولارا) مسرحية شعرية 1970م ومن دواوينه ايضا (عصفور الدم) 1983 م ، (عريانا يرقص في الشمس) 2005م.

11–صلاح احمد ابراهيم :شاعر واديب وناقد وسياسي سوداني ، ولد عام 1933م بمدينة ام درمان وتوفى عام 1993م ، اصدر مجموعته الشعرية الاولى (غابة الابنوس) في 1959م كما له كتابات ادبية وسياسية وقصص نشرت في معظم الصحف والمجلات السودانية والعربية ،اصدر مجموعته الشعرية الثانية (غضب الهباباي) عام 1965م ، كما وله بالعامية السودانية ديوان بعنوان (محاكمة الشاعر للسلطان الجائر) صدرت في عام 1985م

12–محمد المهدي المجذوب : شاعر سوداني ولد عام 1919م وتوفى عام 1982م من دواوينه : (نار المجاذيب) 1969م ، وديوان (اصوات ودخان) وديوان (منابر) 1982م كما له مقدمات لي دواوين شعر منها ديوان (الحان واشجان) للشاعر محمحد محمد على ، ديوان (الليل الابيض) للشلعر امام على الشيخ

13– روضة الحاج : شاعرة سودانية من مواليد شرق السودان كسلا ، تعمل مذيعة في الاذاعة السودانية وفي قناة الشروق الفضائية السودانية لها عدة وداوين : منها (للحلم جناح واحد) وديوان (عش للقصيد)، وديوان (الساحل يعترف القلب) ، وديوان (مدن المنافي) .

14– اسماعيل حسن : من شعراء الحقيبة ولد بالقلعة بالمنطقة الشمالية عام 1930م ، وتوفى في الخرطوم عام 1982م ، له ثلاثة دواوين (ليالي الرنق) شركة اعلانات الخرطوم 1973م– وديوان (خواطر انسان) الفاهرة – دت ،وديوان (حد الزين) الخرطوم 1975 م كما له دواوين من الاغاني العامية فهو شاعر وجداني النزعة

15– خليل فرح : اتسم شعره بصفة عامة بحب الطبيعة والوطن وهو احد الجد دين في شعر الغناء السوداني ، ولد في قرية دبروسة بمنطقة حلفا عام 1894م وتوفى في الخرطوم عام 1932م . صاغ شعرا رائعا بالفصحى والدارجية ، وهو اول فنان سوداني يلحن الشعر العربي الفصيح ويغنية ، من اجمل قصائده عازه في هواك ، اصدر له ديوان بعنوان (خليل فرح) حققه على المك ونشرته دار جامعة الخرطوم عام 1977م

16. عبيد عبد الرحمن : شاعر ومبدع سوداني ولد بحي العرب بام درمان عام 1908م وتوفى 1986م، صدر له ديوان شعر بالاشتراك مع صديقه الشاعر سيد عبدالعزيز بعنوان (ليالي زمان) كما صدر له ديوان (زمن الصبا) كما له ديوان من جزئين عن دار البلد للطباعة والنشر والتوزيع بعنوان (رسائل) والثاني بعنوان (غزال البر)

قائمة مصادر البحث ومراجعه:

- القرآن الكريم.

1– أغاني إفريقيا، ديوان شعر، محمد مفتاح الفيتوري، بيروت، ط2، 1955م

2– تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، 35/ 449.

3– تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.

4– تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.

5– ديوان خليل جبران، جبران خليل ميخائيل، المكتبة الشاملة، 2011م.

6– ديوان الخليل ، الشاعر خليل فرح، للنشر، ط1977/1م

7– ديوان الرصافي، معروف بن عبد الغني البغدادي، المكتبة الشاملة، 2011م.

8– ديوان الزهاوي ، جميل صدقي الزهاوي، المطبعة العربية،ط1924/1م

9– زمن الصبا –ديوان شعر، عبيدج عبدج الرحمن، دار البلد للطباعة والنشر والتوزيع ت بدون.

10– الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت،الطبعة: الرابعة 1407 هـ – 1987م.

12- الطبيعة ، ديوان شعر ، حمزة الملك طمبل، ط1، بيروت، 1931م
13- غابة الأبنوس- ديوان شعر ، صلاح أحمد إبراهيم، مصر ط1، 1959م
14- القاموس الفقهي لغة واصطلاحا: الدكتور سعدي أبو حبيب، دار الفكر. دمشق – سورية، الطبعة: الثانية 1408 هـ/ 1988.
15- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش- محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت .
16- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت: 711هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ.
17- ليالي الرنق – ديوان شعر إسماعيل حسن ، شركة إعلانات الخرطوم ، 1973م
18- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.
19- معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ 2008م.
20- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.
21- من نهج البردة. محمد صبري، الشوقيات المجهولة (بيروت 1979).
22- نار المجاذيب، ديوان شعر، محمد المهدي المجذوب، ، بيروت، 1969م.